

ولكنني أقسم لك بالكتاب المقدس أنني لم أرفع يدي في وجه السيد شولتو، ذلك الوحش الجهنمي الصغير، تونغفا، هو الذي أطلق عليه أحد سهامه الملعونة، لم تكن لي يد في الموضوع يا سيدي، لقد ضربت ذلك الشيطان الصغير ضرباً مبرحاً من أجل فعلته. لكنّ الخطأ كان قد وقع ومن المستحيل اصلاحه».

قال له هولمز: «تفضّل سيجاراً، ومن الأفضل أن تتناول جرعة من قنينتي لأنّ ثيابك مبتلة، لكن كيف توقعت أن رجلاً صغيراً وضعيفاً كهذا الرجل الأسود يستطيع أن يتغلب على السيد شولتو ويحتجزه في الفترة التي كنت فيها تتسلق الحبل؟».

- «أنت تعرف ما حدث وكأنك كنت هناك يا سيدي، الحقيقة أنني تمنيت أن أجد الغرفة خالية. كنت أعرف عادات البيت جيداً، وفي ذلك الوقت كان السيد شولتو ينزل عادة ليتناول عشاءه. لن أترك في هذه المسألة أية أسرار، لأن أفضل دفاع أستطيع القيام به عن نفسي هو قول الحقيقة فقط لو أن الأمر يتعلّق بالرائد العجوز كنت هجمت عليه بقلب مرتاح. وما كنت سأفكر في ضربه بالسكين أكثر مما أفكر بتدخين هذا السيجار. لكن اعتباري متواطئاً في مقتل الشاب شولتو هو لعنة قاسية، فأنا لم يسبق لي أن اختلفت معه أبداً».

- «أنت الآن بتصرّف السيد أثلناري جونز من سكوتلاند يارد، وهو سيمسحك الى بيتي وهناك سأطلب منك سرداً حقيقياً لما حدث. ومن الأفضل أن تقول كل ما عندك. أعتقد أنني أستطيع أن أثبت بأن السمّ سريع الفعالية وأن الرجل فارق الحياة قبل وصولك الى الغرفة».